مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

أخلاق النَّبيِّ وصفاتُهُ في كتابِ نظمِ الدررِ في تناسبِ الآيات والسِّورِ للبقاعي (ت:٨٨٥هـ)

ظاهر محمود فياض
جامعة الانبار / كلية الآداب
قسم التاريخ
dddhairmahmoudalali@gmail.com

ا.د ايمان محمود حمادي
جامعة الانبار / كلية الآداب
قسم التاريخ
art.dr.aa95@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: أخلاق ، النبي ، صفاته ، البقاعي .

كيفية اقتباس البحث

فياض، ظاهر محمود ، ايمان محمود حمادي ، أخلاق النَّبيِّ وصفاتُهُ في كتابِ نظمِ الدررِ في تناسبِ الآيات والسِّورِ للبقاعي (ت:٨٨٥هـ)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Ethics and Attributes of the Prophet in Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar by al-Biqāʿī (d. 885 AH)

Dāhir Maḥmūd Fayyāḍ
University of Anbar / College of Arts
Department of History
dddhairmahmoudalali@gmail.com

Īmān Maḥmūd Ḥammādī
University of Anbar / College of Arts- Department of History
art.dr.aa95@uoanbar.edu.iq

Keywords : Ethics – The Prophet – His Attributes – al-Biqāʿī

How To Cite This Article

Fayyāḍ, Dāhir Maḥmūd , Īmān Maḥmūd Ḥammādī, The Ethics and Attributes of the Prophet in Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar by al-Biqāʿī (d. 885 AH),Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the ethics and attributes of the Prophet Muhammad (peace be upon him) as presented in the book *Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar* by Imam al-Biqāʿī (d. 885 AH), one of the most prominent works of Qur'anic exegesis distinguished by its scholarly depth and its unique methodological approach in revealing the precise coherence between the verses and chapters of the Holy Qur'an. Imam Ibrāhīm ibn ʿUmar al-Biqāʿī is among the scholars who devoted particular attention to highlighting the ethical dimensions within the Qur'anic text, especially those related to the personality of the Prophet Muhammad (peace be upon him). Through his interpretation, he was able to reveal the features of the Prophet's moral character as a comprehensive human model that combines spiritual elevation with moral perfection.

The study aims to shed light on al-Biqāʿī's methodology in presenting the ethics and attributes of the Prophet through the interpretation of Qur'anic verses, and to clarify the approach he adopted in deriving these ethical qualities and linking them to the broader Qur'anic context. It also seeks to demonstrate how al-Biqāʿī regarded these prophetic attributes as clear evidence of the truthfulness of the Prophet's mission and the greatness of the Muhammadan message. According to his perspective, the moral perfection manifested in the personality of the Prophet (peace be upon him) represents a living proof of the divine origin of the message and the nobility of its objectives.
Furthermore, the research focuses on analyzing a set of fundamental prophetic virtues highlighted by al-Biqāʿī in his exegesis, such as mercy, which encompassed both believers and others; justice, manifested in his dealings with individuals and communities; patience in confronting hardships and trials; and humility, which reflected the greatness of his character despite his elevated status. The study also addresses the impact of these virtues in building a cohesive Islamic society founded upon the highest human values.

Through this analysis, the research seeks to highlight the significance of *Nazm al-Durar* as an important exegetical source that combines profound Qur'anic analysis with ethical and educational dimensions, making it a rich reference for studying the Prophetic biography from a Qur'anic interpretive perspective.

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع "**أخلاق النبي وصفاته في كتاب *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور* للإمام البقاعي (ت: ٨٨٥هـ)**، وهو أحد أبرز كتب التفسير التي امتازت بعمقها العلمي ومنهجها المتميز في الكشف عن الترابط الدقيق بين آيات القرآن الكريم وسوره. ويُعَدُّ الإمام إبراهيم بن عمر البقاعي من العلماء الذين أولوا عناية خاصة بإبراز الأبعاد الأخلاقية في النص القرآني، ولا سيما ما يتصل منها بشخصية النبي محمد ﷺ، حيث استطاع من خلال تفسيره أن يكشف عن ملامح الأخلاق النبوية بوصفها نموذجًا إنسانيًا متكاملًا يجمع بين السمو الروحي والكمال السلوكي.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على **منهج البقاعي في عرض أخلاق النبي وصفاته** من خلال تفسير الآيات القرآنية، وبيان الكيفية التي اعتمدها في استنباط هذه الأخلاق وربطها بالسياق القرآني العام. كما يسعى إلى إبراز الطريقة التي جعل بها البقاعي من تلك الصفات النبوية دليلًا واضحًا على صدق النبوة وعظمة الرسالة المحمدية، إذ يرى أن الكمال

الأخلاقي الذي تجلى في شخصية النبي (ص) يمثل برهانًا حيًّا على مصدر الرسالة الإلهي وسمو مقاصدها.

ويركز البحث كذلك على **تحليل مجموعة من الأخلاق النبوية الأساسية** التي أبرزها البقاعي في تفسيره، مثل الرحمة التي شملت المؤمنين وغيرهم، والعدل الذي تجلى في تعامله مع الأفراد والمجتمعات، والصبر الذي ظهر في مواجهة الشدائد والمحن، إضافة إلى التواضع الذي عكس عظمة شخصيته رغم مكانته الرفيعة. كما يتناول البحث أثر هذه الأخلاق في بناء مجتمع إسلامي متماسك يقوم على القيم الإنسانية العليا.

ومن خلال هذا التحليل، يسعى البحث إلى إبراز مكانة كتاب *نظم الدرر* بوصفه مصدرًا تفسيريًا مهمًا جمع بين **التحليل القرآني العميق والبعد الأخلاقي والتربوي**، مما يجعله مرجعًا ثريًا في دراسة السيرة النبوية من منظور قرآني تفسيري.

المقدمة

الحمد لله الذي أكرم البشرية بخاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد ، وجعل سيرته العطرة مصدر إلهام للبشرية في الأخلاق والقيم، والحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هدى ورحمة، وجعل فيه بياناً لكل شيء. والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي كان خلقه القرآن، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تُعد دراسة أخلاق النبي محمد (ص) من أعظم أبواب العلم التي تُظهر عظمة الرسالة المحمدية وصدقها. ومن بين العلماء الذين أفردوا لهذا الموضوع مكانة خاصة، الإمام برهان الدين البقاعي (ت: ٨٨٥هـ) في كتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. يُعد هذا الكتاب من أبرز المؤلفات التي جمعت بين التفسير البياني والتحليل الأخلاقي، إذ تناول البقاعي فيه أخلاق النبي وصفاته من خلال تفسيره لآيات القرآن الكريم، وبيّن كيف أن هذه الأخلاق العظيمة كانت دليلاً قاطعاً على نبوته، وشاهداً على عظمة الرسالة الإسلامية.

إن أهمية كتاب البقاعي تتجلى في أسلوبه الفريد الذي جمع بين العلوم الشرعية واللغوية، وقدرته على إظهار التناسب بين الآيات والسور بما يكشف عن معانٍ عميقة ومقاصد سامية. كما أن تركيزه على أخلاق النبي (ص) في هذا السياق يعكس إدراكه العميق للدور الذي لعبته هذه الأخلاق في بناء مجتمع إسلامي قوي، وفي نشر الإسلام بأسلوب قوامه الرحمة، والعدل، والحكمة.

ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يتناول إبراز البقاعي لأخلاق النبي في كتابه نظم الدرر. فهو ليس مجرد تحليل للأخلاق النبوية، بل هو استقراء لمنهج البقاعي في بيان كيف يمكن للصفات النبوية أن تكون نموذجاً عملياً للأفراد والمجتمعات.

ويسعى هذا البحث للإجابة على تساؤلات رئيسية، منها: كيف أظهر البقاعي أخلاق النبي من خلال تفسيره؟ وما هي أبرز هذه الأخلاق التي ركز عليها؟ وكيف استدل بهذه الأخلاق على صدق النبوة وعظمة الرسالة؟

وعليه تم تقسيم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسة:

١. المبحث الأول: سيرة البقاعي وحياته وأثره العلمي.
٢. المبحث الثاني: أخلاق النبي (ص) وصفاته كما أبرزها البقاعي في تفسيره.
٣. المبحث الثالث: تحليل لأبرز الصور الأخلاقية للنبي (ص) من واقع تفسير البقاعي.

ثم خاتمة تعرض أهم النتائج والتوصيات.

نسأل الله التوفيق في إبراز الجوانب العظيمة لهذا الكتاب القيّم، وتسليط الضوء على الأخلاق النبوية التي تبقى نبراساً للأمة الإسلامية في كل زمان ومكان

المبحث الاول

سيرة البقاعي وحياته

١ـ اسمه ونسبه

إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط – بضم الراء وتخفيف الباء بن علي بن أبي بكر البقاعي الخرباوي الشافعي نزيل القاهرة ثم دمشق، كنيته أبو الحسن، ولقبه برهان الدين، ونسبته البقاعي والخرباوي.

والرباط هو لقب جده حسن راه شخص من أكابر أقاربه نائما وهو شاب وكان طويلا دقيقا، فقال له: كأنك مقاط) وهو عندهم الحبل الصغير، ثم رأه بعدما غلظ، فقال له صرت رباطا، شبهه بالحبل الكبير، وهو في الأصل بكسر الراء، لكنه بضم الراء من لحن العوام[١].

وهو من قوم يُقال لهم بنو حسن وحسن هذا له ثلاثة أولاد يونس، وعلي ومكي، وأعقب كل منهم خلائق حتى صار بنو حسن ثلاثة أبطن: بني يوسف، وبني علي، وبني مكي، وتفرقوا بين البلاد، والبقاعي من بني مكي، لكنه لم يعرف ما بعد أبي بكر من نسبه حتى يتصل ذلك

بحسن، ولم يعرف أيضا ما بعد حسن، لكن قال له شخص من أهل بلدهم إنهم ينسبون لسعد بن أبي وقاص الزهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأن عندهم نسبة شاهدة بذلك[٢].

٢ـ مولده

ولد سنة تسع وثمانمائة بقرية خربة روحا من قرى البقاع الغربي من قضاء راشيا الوادي[٣].

٣ـ شيوخه

تتلمذ البقاعي على كثير من علماء عصره، ومن أبرزهم:

١- الحافظ ابن حجر، أحمد بن علي بن ٨٥٢ هـ أخذ البقاعي عنه الحديث

٢ - تقي الدين أبو بكر بن أحمد بن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ)، أخذ البقاعي عنه الفقه

٣- الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد، المعروف بابن الجزري الشافعي، مقرء الممالك الإسلامية، توفي سنة ٨٣٣ تلا عليه البقاعي بالعشر، وحفظ منظومته طيبة النشر في القراءات العشر، وعرض عليه، وأجاز له قراءة ما قرأه عليه من القراءات وأقرأه جميع ما يجوز له وعنه روايته

٤- محمد بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد بن حسن ابن عبد المحسن أبو الفضل المشدالي، توفي سنة أربع وستين وثمان مائة، وصفه البقاعي في مقدمة تفسيره نظم الدرر ب الشيخ الإمام المحقق علامة الزمان، وذكر أنه الذي أرشده إلى القاعدة الكلية في معرفة المناسبات بين الآيات والسور

٥ـ محمد بن بهادر بن عبد الله التاج الجلال الدمشقي الشافعي سبط فتح الدين بن الشهيد، أخذ البقاعي عنه الفقه والنحو والتصريف، توفي عام (٨٣١ هـ) [٤]

٤ـ ثناء العلماء عليه

أثنى العلماء على البقاعي، واعترفوا بمكانته العلمية ونباهته، ومن أبرز ما قيل في الثناء عليه:

قال عنه ابن إياس: كان عالمًا فاضلا محدثًا ماهرا في الحديث [٥]

قال عنه السيوطي:" العلامة المحدث الحافظ، ... مهر وبرع في الفنون ودأب في الحديث" [٦]

قال عنه ابن العماد الحنبلي: "المحدث المفسر الإمام العلامة المؤرخ، .. أخذ عن أساطين عصره، وبرع وتميز، وناظر وانتقد حتى على شيوخه، وصنف تصانيف عديدة، من أجلها المناسبات القرآنية .. وبالجملة فقد كان من أعاجيب الدهر وحسناته" [٧]

٥ـ تلامذته

للبقاعي طلاب كثيرون أخذوا عنه وتأثروا بعلومه، ومنهم:

١ – محيي الدين أبو المفاخر عبد القادر بن محمد ب النعيمي الدمشقي الشافعي، الشيخ العلامة الرحلة، مؤرخ دمشق، وأحد محدثيها، قرأ على البرهان البقاعي مصنفه المسمى ب «الأيذان»، وأجاز له به، وبما يجوز له وعنه روايته

٢– أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زهير الشهاب الرملي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ الشاعر، إمام مقصورة جامع بني أمية، لازم البقاعي حين إقامته بدمشق حتى أخذ عنه في ألفية الحديث وغيرها بل كتب من مناسباته قطعة وسمعها، توفي سنة ٩٣٤ هـ

٣– أحمد بن علي بن حسين بن علي بن يوسف الشهاب الدمياطي، ويُعرف بالأشموني، أخذ عن البقاعي وتزايد اختصاصه به بحيث كان يرسل إليه ببعض تصانيفه، توفي سنة ٨٩٠ هـ

٤– حسن بن علي بن يوسف بن المختار، الشيخ الإمام شيخ الإسلام بدر الدين الإربلي الأصل، والحصكفي، الحلبي، الشافعي، الشهير بابن السيوفي، أخذ عن البقاعي سنة ٨٨١، وأجازه بالإفتاء والتدريس جماعة، وصار أعجوبة زمانه، وواسطة عقد أقرانه، ثم تصدر ببلده للإفادة، وانتفع الناس بتدريسه وإفادته، توفي عام ٩٢٥هـ

٥– محمد بن محمد الغزي، القاضي رضي الدين أبو الفضل بن رضي الدين، أخذ الحديث وعلومه عن البقاعي، وغالب مؤلفاته كالمناسبات وغيرها، توفي سنة ٩٣٥ هـ

٦ – يعقوب بن عبد الرحمن المغربي الفاسي المالكي، ويُعرف بابن المعلم اليشفرى لقيه البقاعي وقال عنه فرأيته إمامًا علامة في غاية من جودة الذهن، وحسن المحاضرة، وجميل السمت والهدى، يعرف كثيرًا من العلوم، وأنه حضر مجلسه كثيرا، وسمع عليه في المناسبات، توفي سنة ٨٧٧هـ [٨]

٦ـ مصنفاته

أحاط البقاعي رحمه الله بمعارف عصره، ونبغ في كافة العلوم التي كانت سائدة في زمانه والناظر في تراثه يُدرك أنه أمام شخصية علمية متعددة المواهب في مختلف الجوانب، فقد كان رحمه الله مفسرًا ومحدثًا ومؤرخا وأديبا وشاعرًا، وكانت له مؤلفات في مختلف العلوم والمجالات . فمن مؤلفاته في التفسير وعلوم القرآن نظم الدرر في تناسب الآي والسور، ودلالة البرهان القويم على تناسب أي القرآن العظيم ومصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور .

ومن مؤلفاته في القراءات والتجويد القول المفيد في أصول التجويد لكتاب ربنا المجيد ، والضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات

ومن مؤلفاته في الحديث وعلومه النكت الوافية في شرح الألفية للعراقي ، والإعلام بسن الهجرة إلى الشام ، ومن مؤلفاته في الفقه الإيذان بفتح أسرار التشهد والأذان

ومن مؤلفاته في أصول الفقه: شرح في السيرة جواهر البحار في نظم سيرة النبي المختار ، والاطلاع على حجة الوداع

ومن مؤلفاته في العقيدة النكت والفواء اند على شرح العقائد لسعد الدين التفتازاني ، و وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد

ومن مؤلفاته في التاريخ وتاريخ الرجال: إظهار العصر الأسرار أهل العصر ، وعنوان الزمان في تاريخ الشيوخ والأقران

ومن مؤلفاته في الشعر: إشعار الواعي بأشعار البقاعي [٩]

٧ـ وفاته

توفي في سنة خمس وثمانين وثمانمائة، ودفن بالحمرية خارج دمشق من جهة قبر عاتكة .[١٠]

المبحث الثاني

أخلاق النبي وصفاته

إنَّ المتبحر في السيرة العطرة لنبي الاكرم يجد الأخلاق والصفات متطبعة وموجودة في كل مواقفه منذ ولادته وحتى وفاته و القارئ لكتاب نظم الدرر يجد التركيز على صفات النبي واضحاً فأراد البقاعي ان يوضح ان من اهم العوامل التي جعلت الناس يحبونه ويقتدون به وكان مثالاً حياً على ان العظمة الحقيقة في الأخلاق والتواضع والبساطة حتى قبل نبوته [١١]

تُعدُّ أخلاق النبي نموذجاً سامياً في الأخلاق الإنسانية، وهو ما جعله يحظى بحب واحترام الناس على مر العصور. ان النبي محمد لم يكن فقط رسولاً ينقل رسالة الإسلام، بل كان قدوة في السلوك والأخلاق. نشأ النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم متحلياً بكل خلق كريم، مبتعداً عن كل وصف ذميم، يُضرب به المثل في حسن وعظيم الخلق، وقد عُرِفَ واشتهر في قومه من صغره وشبابه وقبل بعثته بالأخلاق الفاضلة، والشمائل الكريمة، والصفات العذبة، فكان أفضل قومه مروءة، وأحسنهم خُلقاً، وأصدقهم حديثاً، وأعفهم نفساً، وأوفاهم عهداً، وأشهرهم أمانة،[١٢]فسماه قومه: "الصادق الأمين" [١٣] وقد أثنى الله عز وجل عليه، ونوّه بذكر ما يتحلى به من جميل الصفات والأخلاق، فقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [١٤]، فكل خلق محمود يليق بالإنسان فعليه الصلاة والسلام له القسط الأكبر، والحظ الأوفر، وكل وصف مذموم فهو أسلم الناس منه، وأبعدهم عنه، شهد له بذلك العدو والصديق. ومن أقواله وأفعاله استقينا كل معالم الأفعال الحسنة والأخلاق الحميدة [١٥]كما قال ابن تيمية: "وسيرة الرسول أخلاقه وأقواله وأفعاله وشريعته من آياته".[١٦]

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٤

ونلاحظ ان ابن تيمية جعل أخلاقه من اول الآيات الدالة على نبوته من حيث عظيم أخلاقه، وجميل صفاته

يذكر البقاعي :" أنَّ الله سبحانه أظهر قدرته في عيسى عليه السلام ونفاذه في آصف[١٧]وسخطه وقهره في عصى موسى عليه الصلاة والسلام وأظهر أخلاقه ونعوته في محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فكان متخلقاً بأخلاق الله تعالى والتخلق بأخلاقه أن ينزه علمه عن الجهل وجوده عن البخل وعدله عن الظلم وحلمه عن السفه" [١٨]

و الخلق الحسن تارة مع الله، وتارة مع حكم الله، وتارة مع الخلق، فمع الله بالتعظيم والإجلال ومع حكمه بالصبر في الضراء والبأساء والشكر في الرخاء والامتثال للأوامر والانزجار عن النواهي عن طيب قلب مسارعة وسماحة، وحسن الخلق مع الخلق بث النصفة في المعاملة وحسن المجاملة في العشرة، [١٩] فالخلق وعاء الدين، لأن من الخلق يخرج الدين، وهو الخضوع والخشوع وبذل النفس لله واحتمال المكروه" [٢٠] .

ـــ ومن الذين استدلوا بحسن خلقه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على نبوته:

خديجة رضي الله عنها[٢١]

هي أول من استدل على صدق ونبوة النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بما عرفته من كمال أخلاقه، وعظيمِ خلاله، فنقل البقاعي قولها للنبي فقالت له، –بعد أن رجع إليها من غار حراء خائفاً بعد نزول جبريل عليه السلام بالوحي عليه–: "كلا، والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكَّل (الضعيف)، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق" [٢٢] ولم تكن شهادة السيدة خديجة شهادة المرأة لزوجها بل كانت اعتمادا على عقلها السليم، وفطرتها الصحيحة، ومعرفتها بخُلُق رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومدى استقامته

زوجه أم المؤمنين الصديقة عائشة بنت الصديق أبي بكر [٢٣]رضي الله عنهما

قالت عائشة رضى الله عنها: كان خلقه القرآن، وبذلك هو ذو الخلق العظيم – والله واسع عليم– [٢٤]، وهذا لما تقرر عند العارفين أن الكمال في الخلق هو حسن الخلق ، قال السيوطي في قول عائشة – رضي الله عنها – (كان خلقه القرآن) : رمز غامض وإيماء خفي إلى الأخلاق الربانية فاحتشمت الحضرة الإلهية أن تقول : كان متخلقا بأخلاق الله تعالى فعبرت عن هذا بأن خلقه القرآن استحياء من سبحان الجلال وسترا للجمال بلطيف المقال لوفور عقلها وكمال أدبها وفضلها انتهى " [٢٥]،وفيه إيماء إلى أن أوصاف خلقه العظيم لا تتناهى كما أن معاني القرآن لا تتقاضى ، وهذا غاية في الاتساع ونهاية في الابتداع لا يهتدى لانتهائها بل كل ما يتوهم أنه انتهاؤها فهو من ابتدائها ومن ثمة وسعت أخلاقه أخلاق أفراد أصناف بني آدم بل أنواع أجناس

مخلوقات العالم ، ولذا أرسله الله إلى العرب والعجم والإنس والجن وسائر الأمم بل وإلى الملائكة والنباتات [٢٦]

وقد ذكر البقاعي غيض من فيض أخلاق النبي وصفاته في الكثير من المواضع [٢٧] سنوضحها في المبحث التالي

المبحث الثالث

صور من أخلاق النبي وعظيم صفاته

الصدق والأمانة

عُرف النبي محمد بصدقه وأمانته، حيث لقبه أهل مكة بـ"الصادق الأمين" [٢٨]وقد ذكر البقاعي هذا في معرض كلامه في قضية وضع الحجر الاسود:" هذا محمد هذا الأمين، رضينا " [٢٩]ووضح ان هذا يميز شخصيته قبل البعثة النبوية، وهو ما جعل الناس يثقون فيه وفي رسالته بعد أن أصبح نبياً.

الرحمة والشفقة

ذكر البقاعي الكثير من المواقف التي جسدت الرحمة في شخصية النبي في مواقف كثيرة كان رحيماً مع أهله وأصحابه، ومع الأعداء أيضاً. يقول الله تعالى في القرآن: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [٣٠] وهذه الرحمة لم تقتصر على البشر فقط، بل شملت حتى الملائكة وقد ذكرنا كيف شملت هذه الرحمة حتى جبرائيل [٣١]

الحلم والصبر

كان النبي محمد مثالاً في الصبر والحلم. تحمل الكثير من الأذى والإساءة من قومه ومن أعدائه، ومع ذلك كان صبوراً وحليماً، لا يرد الإساءة بالإساءة، بل يدعو إلى التسامح والعفو [٣٢]قال البقاعي :" ، فكان صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يأخذ العفو ويأمر بالعرف ويعرض عن الجاهلين ولا يجزي بالسيئة السيئة لكن يعفو ويصفح ويحسن مع ذلك ويجذب بردته حتى يؤثر في عنقه فيلتفت وهو يضحك ويقضي حاجة الجاذب ويحسن إليه " [٣٣]

العدل

كان العدل من أبرز صفات النبي . لم يفرق في حكمه بين الغني والفقير، أو بين المسلم وغير المسلم. يقول الله تعالى في القرآن: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ [٣٤]فكان الجميع عنده كأسنان المشط فذكر عدل النبي في الكثير من المواقف فكان العدل من الأخلاق النبويّة والشمائل المحمديّة التي اتّصف

بها – صلَّى الله عليه وآله وسلَّم – ونشأ عليها ، عدلٌ وسع القريب والبعيد ، والصديق والعدوّ ، والمؤمن والكافر ، عدلٌ يزن بالحقّ ويقيم القسط ، بل ويحفظ حقوق البهائم والحيوانات [٣٥]

وذكر البقاعي :" قول ذي الخويصرة [٣٦]لما قال للنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يقسم غنائم حنين: اعدل يا محمد! فإني لم أرك تعدل، فقال له النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: "ويلك! ومن يعدل إذا لم أعدل؟" [٣٧] وهنا لا ينطق عن الهوى فحاشا رسول الله وهذا النص وحده يمكن ان نستخلص الكثير من أخلاق الرسول منها :

١ ـ صبره على هذا المعترض ووقاحته وجرأته في الحديث ومدى استيعابه لمثل هكذا كلمات من عقول متحجره لاتدرك من تخاطب .

٢ـ ثقة النبي بنفسه وبقيادته الحكيمة ومدى استيعابه للناس والمجتمع وكسبهم بالتي هي احسن

٣ـ ان في هذا النص تعليم وتربية للقادة والحكام بمعنى ان القائد احق واجدر الناس بالعدل .

ولو اردنا ان نتعمق في استخلاص النتائج فلن تكفينا الصحف والاقلام ، ولم يكتفي البقاعي بايراد هذا الموقف لبيان عدل النبي بل اورد قوله صل الله عليه والسلام :" «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل» [٣٨]

لبيان مدى تأكيد اتصاف النبي قولاً وفعلا ، حيث ان النبي لا يأمر بشي ويكون دون ذلك ومما يجدر الاشارة اليه ان البقاعي لم يذكر الاصناف الاخرى الستة للحديث للتأكيد على اهمية وضرورة الاقتداء بالنبي والعدل والانصاف بين الرعية .

التواضع

كان النبي متواضعاً في حياته اليومية فكان يشارك الفقير والغني ويجالس المساكين ويتلطف بهم يقول الله تعالى: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣٩] يذكر البقاعي: قولا للنبي عليه الصلاه والسلام قوله: "عرض عليّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهباً، قلت: لا يارب! ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً، أو قال ثلاثاً أو نحوذلك، فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك، وإذا شبعت شكرتك وحمدتك" [٤٠]وعن ابن عباس [٤١]رضي الله عنهما "أن إسرافيل عليه السلام أتى النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بمفاتيح خزائن الأرض وقال: إن الله أمرني أن أعرض عليك أن أسير معك جبال تهامة زمرداً وياقوتاً وذهباً وفضة، فإن شئت نبياً ملكاً وإن شئت نبياً عبداً، فأومأ إليه جبرائيل عليه السلام أن تواضع، فقال نبياً عبداً" ([٤٢])

ولم يقتصر البقاعي على هذا القول بل اورد :" وآذن بمدحه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بأن ذلك خلاف ما طبعه عليه سبحانه من رحمة المساكين ومحبتهم والسرور بقربهم وصحبتهم " [٤٣] ومن مظاهر تواضع النبي استشارته للقادة في الحروب فلم يكن يتكبر على اصحابه ويقبل

ارائهم ويعاملهم بود واحترام مثل بدر والاحزاب وغيرها من المواطن التي ذكرها البقاعي والتي سنوردها في موقعها فأراد ان يبين ويوضح ان تواضع النبي هو من اهم العوامل التي جعلت الناس يحبوه ويقتدون به ويستميتوا في الدفاع عن الاسلام .

الشجاعة

كان النبي محمد شجاعاً في مواجهة التحديات والصعاب. قاد المسلمين في معارك عديدة ودافع عن دينه وأمته بشجاعة وبسالة وكان في مقدمة الجيوش، يقاتل بشجاعة ويدافع عن المظلومين ، وذكر البقاعي ذلك في الكثير من المواقف منها "والله لأخرجن ولو لم يخرج معي أحد " [٤٤] وهذا القول ينم عن شجاعة فائقة

الحياء

قال البقاعي :" ولما كان الإسلام أشرف الأديان، أعطاه الله تعالى أقوى الأخلاق وأشرفها وهو الحياء كما روي أن لكل دين خلقاً وخلق الإسلام الحياء، ومن الحياء حياة القلب " [٤٥]

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا البحث حول أخلاق النبي محمد وصفاته كما تناولها الإمام البقاعي في كتابه نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. بعد دراسة متعمقة وتحليل موضوعي، توصلنا إلى جملة من النتائج التي توضح عظمة الأخلاق النبوية وأثرها في الدعوة إلى الإسلام، وكذلك الدور البارز للإمام البقاعي في إبراز هذا الجانب من خلال تفسيره.

أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١. عظمة الأخلاق النبوية كدليل على النبوة: أظهر الإمام البقاعي أن أخلاق النبي محمد كانت إحدى أعظم الدلائل على صدق رسالته. فقد كانت أخلاقه كالرحمة، والعدل، والتواضع، والصبر تجسيداً عملياً للإسلام، مما جذب الناس إليه وأثار إعجابهم به.

٢. إبداع البقاعي في ربط الأخلاق بالسياق القرآني: استخدم البقاعي منهجه الفريد في التفسير لإبراز أخلاق النبي من خلال ربطها بالآيات والسور، مما يعكس فهمه العميق لمقاصد الشريعة وأبعادها الأخلاقية.

٣. الأخلاق النبوية كأساس لبناء المجتمع: أظهر البحث كيف أن صفات النبي كانت أدوات فعالة لبناء مجتمع قوي قائم على الرحمة والعدل والمساواة، مما ساعد في ترسيخ القيم الإسلامية بين الناس.

٤. المنهج المتكامل للبقاعي: تميز البقاعي بتقديم صورة شاملة لأخلاق النبي ، ليس فقط من خلال الوقائع التاريخية، ولكن أيضاً من خلال استنباط الدروس والعبر التي يمكن أن تفيد المسلمين في كل زمان ومكان.

٥. أهمية الاقتداء بالنبي : بيّن البقاعي أن اتباع النبي في أخلاقه وصفاته ليس مجرد عبادة، بل هو سبيل لتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، وبناء علاقات إنسانية راقية تقوم على القيم النبيلة.

توصيات البحث

ـ ضرورة تعزيز الدراسات التي تربط بين تفسير القرآن الكريم والقيم الأخلاقية المستمدة منه.

ـ تشجيع الباحثين على دراسة أعمال البقاعي وغيره من العلماء الذين أبدعوا في تناول الأخلاق النبوية.

ـ تعزيز دور الأخلاق النبوية في المناهج التعليمية والدعوة الإسلامية لتكون نموذجاً يحتذى به في الحياة المعاصرة.

ختاماً، نسأل الله أن يجعل هذا البحث لبنة في خدمة سنة النبي محمد وسيرته العطرة، وأن يكون عوناً للباحثين والمهتمين في إبراز عظمة أخلاقه وأثرها في الإنسانية. والحمد لله رب العالمين.

قائمة الهوامش

(١) السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان ، (ت:٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار مكتبة الحياة (بيروت . د.ت) ، ج٣ ، ص٥٩ .

(٢)خير الدين الزركلي (٢٠٠٢)، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين (ط. ١٥)، بيروت: دار العلم للملايين، ج. ١، ص. ٥٦

(٣)مصرع التصوف، إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: عبدالرحمن الوكيل، نشر: عباس أحمد الباز – مكة المكرمة

(٤) البقاعي ، ابراهيم حسن ، (ت:٨٨٥هـ) ، عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والاقران ، ط١ ، دار الكتب والوثائق القومية ، (القاهرة ـ ٢٠٠١م) ص٦٧ .

(٥) ابن اياس ، محمد بن احمد بن اياس الحنفي، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، الهيئة المصرية العامة للكتب ، (القاهرة ـ ١٤٠٤ هـ) ، ج١ ، ص١١٨ .

(٦) السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٣ ، ص٦١ .

(٧) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد ، (ت:١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ط١ ، دار ابن كثير ، (بيروت ـ ١٤٠٦هـ) ، ج٢ ،ص ١٨٩ .

(٨)الشوكاني ، محمد بن علي بن عبد الله (ت:١٢٥٠هـ)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار المعرفة ، (بيروت د.ت) ،ج٢ ، ص٧٨

(٩) الغزي ، نجم الدين محمد بن محمد ، (ت: ١٠٦١ هـ) ، الكواكب السائرة باعيان المئة العاشرة ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤١٨هـ) ، ج١ ، ص١٤٥ .

(١٠)الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٥٨ .

(١١)نظم الدرر ، ج١١ ، ص٢٣٥ .

(١٢)البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى ، (ت: ٤٥٨هـ) ، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ـ ١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص٢٤٥ ؛ القاضي عياض : ابو الفضل عياض بن موسى السبتي ، (ت ٥٤٤ هـ) ، الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ،ط٢ ، دار الفيحاء ، (عمان ـ ١٩٨٦ م)، ج١ ، ص٥ .

(١٣)البقاعي ، نظم الدرر في تناسب ألايات والسور ، تح : عبد ألرزاق غالب المهدي ، (د ـ ت) ، دار الكتب العلميه (بيروت ١٤١٥ م ـ ١٩٩٥ هـ) ، ج١١ ، ص٢٤٠ ؛ ابن هشام عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري ، (ت:٢١٣هـ) السيرة النبوية ، ط٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . (مصر ـ ١٩٥٥م) ، ج١ ، ص٣٣ .

(١٤)القران الكريم ، سورة القلم ، اية ٤

(١٥)الخضري ،محمد بن عفيفي الباجوري، (ت:١٣٤٥هـ) ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، ط٢ ، دار الفيحاء ، (دمشق ـ ١٤٢٥هـ) ، ج١ ، ص٨٧ .

(١٦)تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، (ت:٧٢٨هـ) ، الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح ، ط٢ ، دار العاصمة ، (السعودية . ١٤١٩هـ) ، ج٥ ، ص٤٣٧ .

(١٧)آصف بن برخيا هو أحد علماء بني إسرائيل ومن المقربين من الملك سليمان وكان يملك العلم الكبير ويعلم باسم الله الأعظم ويرى عدد من العلماء أنه من أحضر عرش ملكة سبأ إلى الملك سليمان بن داود بطرفة عين. ذكر البعض بأنه كاتب الملك وذكر آخرون أنه وزير الملك وأنه ابن أخته. ومع أنه لم يذكر بالاسم في القرآن إلا أن عددا من المفسرين والعلماء ذهبوا إلى أنه «الذي عنده علم من الكتاب . ينظر : ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، ط١ ، دار الفكر ، (سوريا ـ١٤٠٢هـ) ، ج١٠ ، ص١٢٧ .

(١٨)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢٠ ، ص٢٩٢ .

(١٩) البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢٠ ، ص٢٩٣

(٢٠)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢١، ص٥ ؛ أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، (ت:٤٣٠ هـ) ، دلائل النبوة ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت ـ ١٤٠٦هـ) ، ج١، ص٢١٣ .

(٢١)خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ بْنِ هَرَمِ بْنِ رَوَاحَةَ تَزَوَّجَهَا أَبُو هَالَةَ وَاسْمُهُ هِنْدُ بْنُ النَّبَّاشِ بْنِ زُرَارَةَ بْنِ وَقْدَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ غُوَيِّ بْنِ جَرْوَةَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَ أَبُو هَالَةَ ذَا شَرَفٍ فِي قَوْمِهِ وَنَزَلَ مَكَّةَ وَحَالَفَ بِهَا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ كَانَتْ خَدِيجَةُ يَوْمَ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلّى الله

عليه وسلم ابْنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً وَمَهْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَكَذَلِكَ كَانَتْ مُهُورُ نِسَائِهِ توفيت عام الحزن . ينظر: ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد (٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، تحقق: إحسان عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت ــ ١٩٨٦) ، ج٨ ، ص١٤ .

(٢٢)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢٠ ، ص٢٩٥ .

(٢٣)عائشة بنت أبي بكر بن أبي قحافة، عبد الله بن عثمان من أشراف قريش، أفقه نساء الأمة، وأعلمهن بالدين وفقه الشريعة، وأكثرهن إحاطة بأدب العرب، وكانت رضي الله عنها تكنى بأم عبد الله، وقد تزوجها رسول الله صلى عليه وسلم في السنة الثانية للهجرة ، كانت عائشة أم المؤمنين هي الوحيدة التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبنى عليها بكرا دون أمهات المؤمنين جميعهن اللاتي تزوجهن كلهن ثيبات ، توفيت سنة ٥٨هجرية . ينظر: السيد الجميلي ، نساء النبي ، دار ومكتبة الهلال ، (بيروت ـ ١٤١٦هـ) ، ج١ ، ص٤٣ .

(٢٤)البقاعي ، نظم الدرر ، ج١، ص٥٢ ؛ ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، (ت:٧٣٤ هـ) ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ط١ ، دار القلم ، (بيروت .١٩٩٣ م) ، ج٢ ، ص٣٩٨ .

(٢٥)جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت:٩١١هـ) ، الشمائل الشريفة ، دار طائر العلم ، (د.م .د.ت) ج١، ص٢١٧.

(٢٦) ابن كثير ، ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ، لسيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير) ، تحقيق ، مصطفي عبد الواحد ، دار المعرفه ، (بيروت ــ١٩٧٦ م)،ج١ ، ص٢١١ ؛ الخضري ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين ، ط٢ ،ج١ ، ص٨٨ .

(٢٧)نظم الدرر ، ج١٩ ، ص٣ .

(٢٨)حرق ، حرق ، محمد بن عمر بن مبارك الحميري الحضرمي الشافعي ، (ت:٩٣٠هـ) ، حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار ، ط١ ، دار المنهاج ، (جدة ـ ١٤١٩هـ) ، ج١ ، ص١١٩ .

(٢٩)البقاعي ، نظم الدرر ، ج١٩ ، ص٤؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ،ج١ ، ص١٩٧ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٢٨٠ .

(٣٠)القران الكريم ، سورة الانبياء ، اية ١٠٧ .

(٣١)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٧ ، ص٦٦ ؛ البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء ،(ت:٥١٦هـ)، الأنوار في شمائل النبي المختار، ط١، دار المكتبي ، (دمشق ـ ١٩٩٥م)،ج ١ ، ص٢٢٠.

(٣٢)ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٤٦ ؛ البغوي ، الأنوار في شمائل النبي المختار، ج ١ ، ص٢٢٠.

(٣٣)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢٠ ، ص٢٩٤ .

(٣٤)القران الكريم ، النساء ، اية ٥٨

(٣٥)حرق ، الحدائق الانوار ، ج١ ، ص٢٤٤ ؛ محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ، السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، ط٨ ، دار القلم ، (دمشق ـ ١٤٢٧هـ) ، ج٢ ، ص٦٢٢ .

(٣٦)حرقوص بن زهير بن السعدي، الملقب بذي الخويصرة: صحابي، من بني تميم. خاصم الزبير فأمر النبي صلى الله عليه وسلّم باستيفاء حقه منه. وأمره عمر بن الخطاب بقتال (الهرمزان) فاستولى على سوق الأهواز

ونزل بها. ثم شهد صفين مع عليّ. وبعد الحكمين صار من أشد الخوارج على علي، فقتل فيمن قتل بالنهروان.ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١١٤ ؛ الزركلي ، ج٢ ، ص١٧٣ .

(٣٧)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٨ ، ص٥٠٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٩٦ .

(٣٨)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٥ ، ص٣٠٩ .

(٣٩) القران الكريم ، سوره الحجر ، ايه ، ٨٨

(٤٠)البقاعي ، نظم الدرر ، ج١٥، ص٤٦٦ ؛ أبِي الشيخ الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ، (ت:٣٦٩هـ) اخلاق النبي وادابه ، ط١ ، دار المسلم للنشر والتوزيع ، (د.م ـ ١٩٩٨م) ، ج٣ ، ص٢٤٥ .

(٤١)عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كنيته أبو العباس توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بن أربع عشرة سنة ولد قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بأربع سنين قال له النبي صلى الله عليه وسلم اللهم علمه الحكمة مات سنة ثمان وستين بالطائف . ينظر: ابن حبان ، الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر اباد ـ ١٣٩٣هـ) ، ج٣ ، ص٢٠٧ .

(٤٢) البقاعي ، نظم الدرر ، ج١٥ ، ص٤٦٧ .

(٤٣) البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢١ ، ص٢٥٠ .

(٤٤) البقاعي ، نظم الدرر ، ج٥، ص٣٤٢.

(٤٥)البقاعي ، نظم الدرر ، ج٢٠ ، ص٢٩٣.

قائمة المصادر

أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ). أخلاق النبي وآدابه، دار المسلم، الرياض.

أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ). دلائل النبوة، دار النفائس، بيروت.

البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ). صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق.

البغوي، الحسين بن مسعود (ت ٥١٦هـ). الأنوار في شمائل النبي المختار، دار المكتبي، دمشق.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن (ت ٨٨٥هـ). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

البقاعي، إبراهيم بن عمر (ت ٨٨٥هـ). عنوان الزمان بتراجم الشيوخ والأقران، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة.

البقاعي، إبراهيم بن عمر (ت ٨٨٥هـ). مصرع التصوف، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، نشر: عباس أحمد الباز، مكة المكرمة.

البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، دار الكتب العلمية، بيروت.

الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ). سنن الترمذي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الجميلي، السيد. نساء النبي، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

حرق، محمد بن عمر بن مبارك (ت ٩٣٠هـ). حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار، دار المنهاج، جدة.
الخضري، محمد بن عفيفي الباجوري (ت ١٣٤٥هـ). نور اليقين في سيرة سيد المرسلين، دار الفيحاء، دمشق.
الزركلي، خير الدين (ت ١٣٩٦هـ). الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، دار العلم للملايين، بيروت.
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت.
السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). الشمائل الشريفة، دار طائر العلم.
الشوكاني، محمد بن علي بن عبد الله (ت ١٢٥٠هـ). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، بيروت.
أبو شهبة، محمد بن محمد (ت ١٤٠٣هـ). السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، دار القلم، دمشق.
القاضي عياض، عياض بن موسى السبتي (ت ٥٤٤هـ). الشفا بتعريف حقوق المصطفى، دار الفيحاء، عمّان.
الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ). الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت ٢٣٥هـ). المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الفكر، بيروت.
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ). الكامل في التاريخ، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ). اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
ابن الأثير، عز الدين علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ). جامع الأصول في أحاديث الرسول، مكتبة الحلواني، دمشق.
ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، بيروت.
ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ). الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، دار العاصمة، السعودية.
ابن حبان، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ). الثقات، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
ابن سعد، محمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ). الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
ابن سيد الناس، محمد بن محمد (ت ٧٣٤هـ). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار القلم، بيروت.
ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ). السيرة النبوية (من البداية والنهاية)، دار المعرفة، بيروت.
ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ). مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، دار الفكر، دمشق.
ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ت ٢١٣هـ). السيرة النبوية، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

References

Abu al-Shaykh al-Isbahani, ʿAbd Allah ibn Muhammad ibn Jaʿfar (d. 369 AH). The (The Ethics and Manners of the Prophet). Dar al-Muslim, Riyadh.

Abu Nuʿaym al-Isbahani, Ahmad ibn ʿAbd Allah (d. 430 AH). Dala'il al-Nubuwwah (Proofs of Prophethood). Dar al-Nafa'is, Beirut.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismaʿil (d. 256 AH). Sahih al-Bukhari. Dar Ibn Kathir, Damascus.

Al-Baghawi, al-Husayn ibn Masʿud (d. 516 AH). Al-Anwar fi Shama'il al-Nabi al-Mukhtar (Lights on the Characteristics of the Chosen Prophet). Dar al-Maktabi, Damascus.

Al-Biqaʿi, Ibrahim ibn ʿUmar ibn Hasan (d. 885 AH). Nazm al-Durar fi Tanasub al-Ayat wa al-Suwar (Arrangement of Pearls on the Coherence of Verses and Chapters). Edited by ʿAbd al-Razzaq Ghalib al-Mahdi, Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

[Bebars: Al-Biqaʿi, Ibrahim ibn ʿUmar (d. 885 AH). ʿUnwan al-Zaman bi Tarajim al-Shuyukh wa al-Aqran (Title of the Age in the Biographies of Teachers and Contemporaries). Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyyah, Cairo. ٢٠٢٦/٠٤/٢٠ ١٠:٠٨ م]

Al-Biqaʿi, Ibrahim ibn ʿUmar (d. 885 AH). Masraʿ al-Tasawwuf (The Downfall of Sufism). Edited by ʿAbd al-Rahman al-Wakil, published by ʿAbbas Ahmad al-Baz, Mecca.

Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn ibn ʿAli (d. 458 AH). Dala'il al-Nubuwwah wa Maʿrifat Ahwal Sahib al-Shariʿah (Proofs of Prophethood and the Life of the Prophet). Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn ʿIsa (d. 279 AH). Sunan al-Tirmidhi. Dar Ihya' al-Turath al-ʿArabi, Beirut.

Al-Jumayli, al-Sayyid. Nisa' al-Nabi (The Wives of the Prophet). Dar wa Maktabat al-Hilal, Beirut.

Harq, Muhammad ibn ʿUmar ibn Mubarak (d. 930 AH). Hada'iq al-Anwar wa Mataaliʿ al-Asrar fi Sirat al-Nabi al-Mukhtar (Gardens of Lights and Rising Secrets in the Biography of the Chosen Prophet). Dar al-Minhaj, Jeddah.

Al-Khudari, Muhammad ibn ʿAfifi al-Bajuri (d. 1345 AH). Nur al-Yaqin fi Sirat Sayyid al-Mursalin (The Light of Certainty in the Biography of the Master of Messengers). Dar al-Fayha', Damascus.

Al-Zirikli, Khayr al-Din (d. 1396 AH). Al-Aʿlam: A Biographical Dictionary of Famous Arabs, Arabized Figures, and Orientalists. Dar al-ʿIlm li al-Malayin, Beirut.

Al-Sakhawi, Muhammad ibn ʿAbd al-Rahman (d. 902 AH). Al-Daw' al-Lamiʿ li Ahl al-Qarn al-Tasiʿ (The Shining Light of the Ninth Century Scholars). Dar Maktabat al-Hayah, Beirut.

Al-Suyuti, Jalal al-Din ʿAbd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). Al-Shama'il al-Sharifah (The Noble Characteristics). Dar Ta'ir al-ʿIlm.

Al-Shawkani, Muhammad ibn ʿAli ibn ʿAbd Allah (d. 1250 AH). Al-Badr al-Taliʿ bi Mahasin man Baʿd al-Qarn al-Sabiʿ (The Rising Full Moon on the Merits of Post-Seventh Century Figures). Dar al-Maʿrifah, Beirut.

Abu Shahbah, Muhammad ibn Muhammad (d. 1403 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah ʿala Daw' al-Qur'an wa al-Sunnah (The Prophetic Biography in Light of the Qur'an and Sunnah). Dar al-Qalam, Damascus.

Qadi ʿIyad, ʿIyad ibn Musa al-Sabti (d. 544 AH). Al-Shifa' bi Taʿrif Huquq al-Mustafa (Healing by Defining the Rights of the Chosen Prophet). Dar al-Fayha', Amman.

The Holy Qur'an.

Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad (d. 1061 AH). Al-Kawakib al-Sa'irah bi Aʿyan al-Mi'ah al-ʿAshirah (The Moving Stars of the Tenth Century Notables). Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Ibn Abi Shaybah, ʿAbd Allah ibn Muhammad (d. 235 AH). Al-Musannaf. Edited by Kamal Yusuf al-Hut, Dar al-Fikr, Beirut.

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad (d. 630 AH). Usd al-Ghabah fi Maʿrifat al-Sahabah (The Lions of the Forest in Knowing the Companions). Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad (d. 630 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Dar al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad (d. 630 AH). Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab (Refinement of Lineages). Dar Sadir, Beirut.

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad (d. 630 AH). Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The End on Rare Hadith Terms). Dar Ihya' al-Turath al-ʿArabi, Beirut.

Ibn al-Athir, ʿIzz al-Din ʿAli ibn Muhammad (d. 630 AH). Jamiʿ al-Usul fi Ahadith al-Rasul (Comprehensive Foundations of Hadith). Maktabat al-Halwani, Damascus.

Ibn al-ʿImad al-Hanbali, ʿAbd al-Hayy ibn Ahmad (d. 1089 AH). Shadharat al-Dhahab fi Akhbar man Dhahab (Golden Nuggets in the Biographies of Notable Figures). Dar Ibn Kathir, Beirut.
Ibn Taymiyyah, Ahmad ibn ʿAbd al-Halim (d. 728 AH). Al-Jawab al-Sahih li man Baddala Din al-Masih (The Correct Response to Those Who Altered the Religion of Christ). Dar al-ʿAsimah, Saudi Arabia.
Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH). Al-Thiqat (Trustworthy Narrators) . دائرة المعارف العثمانية، Hyderabad.
Ibn Saʿd, Muhammad ibn Saʿd (d. 230 AH). Al-Tabaqat al-Kubra (The Major Classes). Edited by Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
Bebars: Ibn Sayyid al-Nas, Muhammad ibn Muhammad (d. 734 AH). ʿUyun al-Athar fi Funun al-Maghazi wa al-Shama'il wa al-Siyar (Sources on Battles, Characteristics, and Biography). Dar al-Qalam, Beirut.
Ibn Kathir, Ismaʿil ibn ʿUmar (d. 774 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah (The Prophetic Biography). Dar al-Maʿrifah, Beirut.
Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (d. 711 AH). Mukhtasar Tarikh Dimashq li Ibn ʿAsakir (Abridged History of Damascus). Dar al-Fikr, Damascus.
Ibn Hisham, ʿAbd al-Malik ibn Hisham (d. 213 AH). Al-Sirah al-Nabawiyyah. Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt.